

تاج العروس من جواهر القاموس

والجُنْدُبُ بضم الدال والجُنْدُبُ بفتحها مع ضمَّ أَوَّلهما والجُنْدُبُ كدِرْهُم حكاة سبويه في النُّثْلَاثِيَّ وَفَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ بِأَنَّهُ الْجُنْدُبُ كذا في المحكم وهي أَصْعَفُ لُغَاتِهِ لِأَنَّهُ وَزَنُ قَلِيلٌ حَتَّى قَالَ أَلِثْمَةُ الصَّرْفِيُّ : إِنَّهُ لَمْ يَرِدْ مِنْهُ إِلَّا أَلْفَاظُ أَرْبَعَةٍ وَهُوَ الَّذِي نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْخَلِيلِ قَالَ شَيْخُنَا : ثُمَّ اخْتَلَفَ الصَّرْفِيُّونَ فِي نُونِهِ إِذَا كَانَ مَفْتُوحَ الثَّالِثِ فَقِيلَ : إِنَّهَا زَائِدَةٌ لِفَقْدِ فُعْلَلٍ وَقِيلَ : أَصْلِيَّةٌ وَهُوَ مُخَفَّفٌ مِنَ الصَّمِّ وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ لِتَصْرِيحِهِمْ بِزِيَادَةِ نُونِهِ فِي جَمِيعِ لُغَاتِهِ وَفِي كَلَامِ الشَّيْخِ أَبِي حَيَّانَ أَنَّ نُونَ جُنْدُبٍ وَعُنْدُوبٍ وَقُنْدَبَرٍ وَخُنْدُفَسٍ زَائِدَةٌ لِفَقْدِ فُعْلَلٍ وَلِزُومِ هَذِهِ النُّونِ الْبِنَاءَ إِذْ لَا يَكُونُ مَكَانَهُ غَيْرُهُ مِنَ الْأُصُولِ وَلِمَجِيءِ التَّضْعِيفِ فِي قُنْدَبَرٍ وَأَحَدُ الْمُضْعَعَفَيْنِ زَائِدٌ وَمَا جُهِلَ تَصْرِيفُهُ مَحْمُولٌ عَلَى مَا ثَبَتَ تَصْرِيفُهُ وَإِذَا ثَبَتَتِ الزِّيَادَةُ فِي جُنْدُبٍ بَفَتْحِ الدَّالِ ثَبَتَتِ فِي مَضْمُونِهَا وَمَكَسُورِ الْجِيمِ مَفْتُوحِ الدَّالِ لِأَنَّهُمَا بِمَعْنَى هَذَا كَلَامِ أَبِي حَيَّانَ وَمِثْلُهُ فِي الْمُضْتَعِ انْتَهَى كَلَامُ شَيْخِنَا : جَرَادٌ م وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : هُوَ دَابَّةٌ وَلَمْ يُحْلَلْهَا كَذَا فِي الْمَحْكَمِ وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ وَفَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ بِأَنَّهُ الصَّدَى يَصِرُّ بِاللَّيْلِ وَيَقْفِزُ وَيَطِيرُ وَفِي الْمَحْكَمِ : هُوَ أَصْغَرُ مِنَ الصَّدَى يَكُونُ فِي الْبَرَارِيِّ قَالَ : وَإِيَّاهُ عَنَى ذُو الرِّمَةِ بِقَوْلِهِ : كَأَنَّ رَجُلَيْهِ رَجُلًا مُقْطَفٍ عَجَلٍ ... إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ : " صَرَّ الْجُنْدُبُ " يُضَرَّبُ لِلْأَمْرِ الشَّدِيدِ يَشْتَدُّ حَتَّى يُقْلِقَ صَاحِبَهُ وَالْأَصْلَ فِيهِ أَنَّ الْجُنْدُبَ إِذَا رَمَضَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ لَمْ يَقِرَّ عَلَى الْأَرْضِ وَطَأً فَتَسْمَعُ لِرَجُلَيْهِ صَرِيرًا وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ مِنَ الْجَرَادِ .

وفِي الصَّحَابَةِ مِنْ أَسْمَاءٍ : جُنْدَبُ بْنُ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَةَ وَجُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَجُنْدَبُ بْنُ حَسَّانٍ وَجُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ وَجُنْدَبُ بْنُ عَمَّارٍ وَجُنْدَبُ بْنُ عَمْرٍو وَجُنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ وَجُنْدَبُ بْنُ مَكِيثٍ وَأَبُو نَاجِيَّةٍ جُنْدَبُ هُمُ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ ضَرَبٌ مِنَ الْجَرَادِ وَأَسْمٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : " كَانَ يَصَلِّي الطُّهْرَ وَالْجَنَادِبُ تَنْقُزُ مِنَ الرَّمْضَاءِ " أَيْ تَنْثَبُ .

وَجَنَادِبَةُ الْأَزْدِ هُمُ جُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ وَجُنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ مِنْ بَنِي

طَبَيْدَانِ وَجُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ جُنْدَبُ الْخَيْزُرِ وَفِي التَّابِعِينَ : جُنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ وَجُنْدَبُ بْنُ سَلَامَةَ وَجُنْدَبُ بْنُ الْجَمَّاحِ وَجُنْدَبُ بْنُ سُلَيْمَانَ .
ويقال : وَقَعَ فلانٌ في أُمٍّ جُنْدَبٍ إِذَا وَقَعَ فِي الدَّاهِيَةِ وَقِيلَ : الْغَدْرُ وَرَكِبَ فلانٌ أُمٍّ جُنْدَبٍ إِذَا رَكِبَ الطُّلُمَ الثلاثةَ مِنَ الْمُحَكَّمِ وَيُقَالُ : وَقَعُوا فِي أُمٍّ جُنْدَبٍ أَيِ طُلُمُوا كَأَنَّهَا اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِسَاءَةِ وَيُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ بِأُمٍّ جُنْدَبٍ إِذَا طُلُمُوا وَقَتَلُوا غَيْرَ قَاتِلٍ قَالَ الشَّاعِرُ :
" قَتَلْنَا بِهِنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ اصْطَلَوْا بِهِجَاهَارًا وَلَمْ نَطْلُمْ بِهِ أُمٍّ جُنْدَبٍ أَيِ لَمْ نَقْتُلْ غَيْرَ الْقَاتِلِ .

وَأُمٌّ جُنْدَبٍ أَيْضًا بِمَعْنَى الرَّمْلِ لِأَنَّ الْجَرَادَ يَرْمِي فِيهِ بِإِيضَةٍ وَالْمَاشِي فِي الرَّمْلِ وَاقِعٌ فِي شَرِّهِ .
وَجُنْدَبُ بْنُ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ فُطْرَةَ بْنِ طَيْسٍ هُوَ الرَّابِعُ مِنْ وَلَدِ وَلَدِ طَيْسٍ وَأُمُّهُ : جَدِيلَةُ بِنْتُ سَبِيْعِ بْنِ عَمْرٍو مِنْ حَمِيرٍ وَفِيهِ قَالَ عَمْرٍو بْنُ الْغَوْثِ وَهُوَ أَوْسَلُ مَنْ قَالَ الشَّعْرَ فِي طَيْسٍ بَعْدَ طَيْسٍ :
وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أُدْعَى لَهَا ... وَإِذَا يُحَاسُّ الْحَيَّسُ يُدْعَى جُنْدَبُ كَذَا فِي الْمَعْجَمِ .

وَأَجْدَبُ الْأَرْضِ : وَجَدَهَا جَدْبَةً وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ يُقَالُ : نَزَلْنَا فُلَانًا فَأَجْدَبْنَاهُ إِذَا لَمْ يَقْرَهُمْ وَأَجْدَبُ الْقَوْمُ أَصَابَهُمُ الْجَدْبُ